الكف • وينعم البشرة • ويعطر النكهة • ويشد اللثة • ويقوى المعدة • وليكن نظيف الظرف • اريج العرف فتي الدق • ناعم السحق يحسبه اللامس ذرورا • ويخاله الناشق كافورا • واقرن به خلالة نقية الاصل • محبوبة الوصل • انيقة الشكل مدعاة الى الاكل • لها نحافة الصب • وصقال العضب والة الحرب • ولدونة الغصن الرطب • قال فتفهمت فيما امر لادراعته العمى • ولم اهم انه قصد ان يخدع بادخالي المخدع • ولا تظنيت انه سخر من الرسول في استدعا الخلالة والغسول • فلما عدت بالملتمس في اقرب من رجع النفس • وجدت الجو قد خلا • والشيخ والشيخة قد اجفلا فاستشطت من مكره غضبا • واوغلت في اثره طلبا • فكان كمن قمس في الما • او عرج به الى عنان السما

المقامة الثامنة

اخبر الحارث بن همام قال • رايت من اعاجيب الزمان ان تقدم خصمان الى قاضي معرة النعمان • احدهما قد ذهب منه الاطيبان والاخر كانه قضيب البان • فقال الشيخ ايد الله القاضي كما ايد به المتقاضي • انه كانت لي مملوكة رشيقة القد

اسيلة

اسيلة الخد • صبور على الكد • تخب احيانا كالنهد • وترقد اطوارا في المهد • وتجد في تموز مس البرد • ذات عقل وعنان وحد وسنان • وكف ببنان • وفم بلا اسنان • تلدغ بلسان نضناض وترفل في ذيل فضفاض • وتجلى في سواد وبياض وتسقى ولكن من غير حياض • ناصحة خادعة • خفية طالعة • مطبوعة على المنفعة • ومطواعة في الضيق والسعة • اذا قطعت وصلت • ومتى فصلتها عنك انفصلت • وطالما خدمتك فجملت ولربما جنت عليك فالمت واملت • وان هذا الفتى استخدمنيها لغرض • فاخذها مني بلا عوض • على ان يجتني نفعها • ولا يكلفها الا وسعها • فاولج فيها متاعه • واطال بها استمتاعه • ثم اعادها وقد افضاها • وبذل عنها قيمة لا ارضاها • فقال الحدث اما الشيخ فاصدق من القطا • واما الافضا فعن خطا • وقد رهنته على ارش ما اوهنته مملوكا لي متناسب الطرفين • منتسبا الى القين • نقيا من الدرن والشين • يقارن محله سواد العين • يفشي الاحسان • وينشي الاستحسان • ويغذي الانسان • ويتحامى اللسان • ان سود جاد • او وسم اجاد • واذا زود وهب الزاد • ومتى استزيد زاد • لا يستقر بمغنى • وقلما ينكح الا مثنى • يسمح بموجوده • ويسمو عند جوده • وينقاد مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)